فى المهالبه والمسامعه مهلبى ومسمعى لانك رددتهما الى واحديهما وحذفت ياء
النسبه التى كانت فى الواحد ثم تنسبت اليه ويجوز ان يقع سمى كل واحد منهم
مهلبا ومسمعا اى باسم الاب ثم جمع كما سمى كل واحد منهم فى العبلات بالاسم
لاب ثم جمع فيكون مهلبى منسوبا باسم ابيه فكان جعل كل واحد منهم مهلبا
ومهلبا ومسمعا كما قلنا فى عبلى ثم جمعه فمهالبه ومسامعه جمعا مهلب ومسمع
لا مهلبى ومسمعى وان كان جمعا الى واحد الذى هو مهلبا الا الى مهلبى وان كان
اللفظ جمعا واحده اسم جمع تنسبت ايضا الى ذلك الواحد كما يقول فى النسب
الى نساء نسوى لان واحده نسوة وهو اسم جمع وكذا يقول فى انفاد و
انباط نفرى ونبطى وان كان جمعا واحده جمع له واحد تنسبت الى واحده
كما يقول فى النسب الى اكالب كلبى وانما رد الجمع فى النسب الى الواحد لان اصل
المنسوب اليه والاغلب فيه ان يكون واحدا وهو الوالد او المولود او
الصنعة فحمل على الاغلب وقيل انما رد الى الواحد ليعلم ان لفظ الجمع ليس علما
لشئ اذ لفظ الجمع المسمى به ينسب اليه نحو مداينى وكلابى كما يجئ ولو سميت
بالجمع فان كان جمع التكسير تنسبت الى ذلك اللفظ نحو مداينى وانمارى وكلابى
وضبابى وانمار اسم رجل وكذا اضباب وكلاب وان كان جمع سلامه فقد
ذكرنا ان جمع المونث بالالف والتاء يقول فى رجل اسم ضربات فضربى بفتح
العين لانك لم ترد الى واحده بل حذفت منه الالف والتاء فقط بخلاف
عبلى فى المنسوب الى العبلات فانه بسكون الباء لانه نسب الى الواحد كما ذكرنا وكذا
يحذف من المجموع بالواو والنون علما الحرفان ان لم يجعل النون معتقب الاعراب
ولا يرد الى الواحد فلهذا قيل فى المسمى بارضين ارضى بفتح الراء وان جعل
النون معتقب الاعراب لم يحذف منه شئ كما مر فى اول الباب ص وما جاء على
غير ما ذكر فشاذ ش اعلم انه قد جاءت الفاظ كثيرة على غير ما هو قياس النسب
بعضها مضى نحو خذمى وقرشى وحرورى ولنذكر الباقى قالوا فى العالية
وهى موضع بقرب المدينة علوى كانه منسوب الى العلو وهو المكان العالى
ضد السفل لان العالية المذكورة مكان مرتفع والقياس عالى او عالوى

فهو

فهو منسوب اليها على المعنى وقالوا فى البصرة بصرى بكسر الباء لان البصرة فى اللغة
حجارة بيض وبها سميت البصرة والبصر بكسر الباء من غير التاء بمعنى البصرة
فكلما كان قبل العلمية بكسر الباء مع حذف التاء ومع النسبة بحذف التاء
كسرت الباء فى النسب وقيل كسر الباء فى النسب اتباعا لكسر الراء وجوز بصرى
بفتح الباء على القياس وقالوا بدوى والقياس سكان العين لكونه منسوبا
الى البدو وانما فتح ليكون كالحضرى لانه قرينه وقالوا دهرى بضم الدال
للرجل المسن فرقا بينه وبين الدهرى الذى هو من اهل الالحاد وقالوا فى النسب
الى السهل وهو ضد الحزن سهلى بضم السين فرقا بينه وبين المنسوب الى
سهل اسم رجل وقيل فى بنى الحبلى حى من الانصار حبلى بفتح الباء فرقا بينه وبين
المنسوب الى سهل اسم رجل وقيل فى بنى الحبلى حى الى الامراة الحبلى وانما قيل لابيهم
حبلى لعظم بطنه وقالوا فى الشتاء شتوى بسكون التاء قال المبرد شتاء جمع
شتوة كصحاف جمع صحفة فعلى هذا شتوى قياس لان الجمع فى النسب يرد
الى واحده واطلاق الشتاء على ما يطلق عليه الشتوة يضعف قوله وقالوا
فى الخريف خرفى بفتح العين كما قالوا فى ثقيف ثقفى وقالوا خرفى ايضا بسكون
العين بالنسبة الى المصدر والخرف قطع الشئ وقالوا بحرانى فى النسبة الى
البحرين المجعول نونه معتقب الاعراب والقياس بحرينى ووجهه ان نون
البحرين بالياء يجعل معتقب الاعراب وقياس المثنى المجعول نونه معتقب
الاعراب ان يكون فى الاحوال بالالف كما مر فى باب العلم فالزام البحرين الياء
اذن شاذ واذا جعل نون المثنى معتقب الاعراب لم يحذف فى النسب هو
ولا الالف فقيل بحرانى على انه منسوب الى البحران المجعول نونه كذلك وان
قل استعماله كما مر فى باب العلم وقيل افقى بفتحتين فى النسب الى الافق لانهم قالوا
افقى بضم الهمزة وسكون الفاء وهو مخفف الافق كعنق وعنق ثم جوزوا فيه
الافقى لاشتراك الفعل والفعل فى كثير من الاسماء كالعجم والعجم والعرب والعرب
والسقم والسقم وقالوا فى راسين راسى بالالف والنون بالف التانيث التى قد تشبه
بتاء التانيث فيحذف وان كان شاذا كما فى جلولى وحرورى ومن قال الحرورى

فالزام البحرين الياء اذن شاذ واذا جعل نون المثنى معتقب الاعراب لم يحذف فى النسب هو ولا الالف صح

Copyright © King Saud University